المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر -
الجمهورية العراقية
المجلد الثاني عشر - العدد الثاني - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٢

WWW.ATTAWEEL.COM

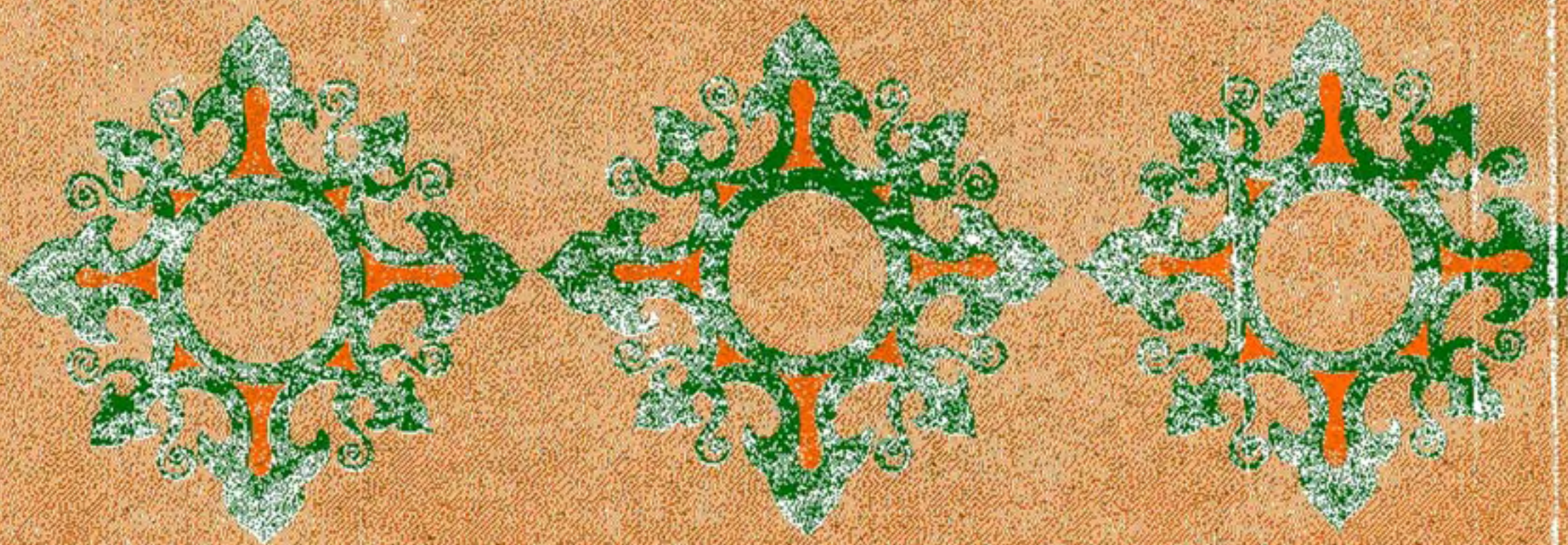

أسد الدين محمد

حول ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن المعتز بالله الخليفة العباسي

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد بديع شريف

طبع دار المعارف بمصر

١٩٧٧ ، ١٩٧٨

بقلم الدكتور

يونس احمد السامرائي

جامعة بغداد ـ كلية الاداب

القسم السادس

٧٣٥ ـ ص ٤١٢ بيت (١٤) :

[حتى إذا غفلوا وابصرهم . . .]

ضبطت (غفلوا) بكسر الفاء والصواب فتحها :

٧٣٦ ـ ص ٤١٨ بيت (١) :

[يا نفس ما الدهر الا ما علمت فكم
الست حدثتني ان اتوب فلم]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، والصواب :
(الست حدثتني اني اتوب فلم) .

٧٣٧ ـ ص ٤١٨ بيت (٧) :

[أين الملوك الاولى كانوا وما جمعوا
فهؤلاء مثلهم فاصبر كأن بهم]

(فهؤلاء) كذا ولا يستقيم الوزن الا بالقصر (فهؤلا) .

٧٣٨ ـ ص ٤٢٠ بيت (١٥) :

[ويقظ اذا اضطررت الى وصـ
ـل عدو دم على الخوف منه]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب (ودم على الخوف منه) .

٧٣٩ ـ ص ٤٢١ بيت (١٠) :

[انكرت اسماء شيبا قد علاني
وراتني غير ما قد تراني]

١ ـ كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن بسبب زيادة (قد) فيه .

٢ ـ جاء في الهامش (هذا المطلع ورد في مطلع قصيدة يرثي بها المتوكل ، انظر باب الرثاء وسناء بن حمدون يخالف رواية الصولي ، وردت في كب) ؛ وسناء كذا (لعله وثناء) . وحين نرجع الى باب الرثاء نجد العنوان الذي قدمت به القصيدة هو (وقال يرثي ابا العباس بن حمدون وعلي بن المنجم) ولا ذكر للمتوكل فيه .

٧٤٠ ـ ص ٤٢٢ البيتان (٤ ، ٧) :

[لم ينعى الشباب مشيب
لم يزد اذ زارني لاواني
صرت رمي سهام المنايا
وقذاة في عيون الغواني]

كذا جاء البيتان وهما مختلا الوزن .

WWW.ATTAWEEL.COM

٧٤١ ـ ص ٤٢٣ المقطوعة (٧٢٤) التي اولها :

[وللنفوس وان كانت على وجل
من المنيـــة آمـال تقـويها]

جعلت من الوافر والصحيح : البسيط .

٧٤٢ ـ ص ٤٢٣ بيت (٣) :

[ساخط قد تألم اول عمره
واتاه منه آخـر يرضيـه]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصحيح : (كم ساخط قد هم اول عمره) .

٧٤٣ ـ ص ٤٢٣ بيت (٥) :

[ان الغنى متحـول متنقـل
منتظر فيهـا لذى التنـويه]

(منتظر) كذا بضم الميم وسكون النون ولا يستقيم معه الوزن ، والصواب (متنظر) بالتاء والنون .

٧٤٤ ـ ص ٤٢٣ المقطوعة (٧٢٦) التي اولها :

[رب امر تتقيه جر امرا ترتجيه]

جعلت من (مجـزوء الكامل) والصواب (مجـزوء الرمل) .

٧٤٥ ـ ص ٤٢٤ بيت (٤) :

[وقد كنت معمود الشباب بمنية
ليالـي زادت عليـــه الليالـيا]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، ولعل الاصـل (ليالي قد زادت عليه الليالي) .

٧٤٦ ـ ص ٤٢٤ المقطوعة (٧٣٠) التي اولها :

[الا يانفـس إن ترضـي بقـوت
فانـت عزيـزة ابـداً غنيـــه]

جعلت من (البسيط) ، والصحيح (الوافر) .

الهجـــاء :

٧٤٧ ـ ص ٤٢٧ بيت (١) :

[بلوت إخوان هذا الزمان
فاقللت بالهجر منهم نصيبي]

(اخـوان) كذا تحـريف لا يسـتقيم معـه الوزن والصحيح (اخلاء) .

٧٤٨ ـ ص ٤٢٧ بيت (٢) :

[وكلهـــم لـو تصفحتهـــم
صـديق العيان عدو المغيب]

ضبطت (العيان) بفتح العين والصواب : كسرها . مصدر : عاين (انظر اللسـان) .

٧٤٩ ـ ص ٤٢٧ المقطوعة (٧٣٧) التي اولها :

[نفسـي كوني ذات خـوف
واتقـــاء واجتنـــاب]

جعلت من (مجزوء الكامل) ، والصواب : (مجزوء الوافر) .

٧٥٠ ـ ص ٤٢٨ بيت (٤) :

[نوابح شيب في حـداد شباب
يبكـين نفسـاً آذنت بشـباب]

١ ـ ضبطت (يبكين) بفتح الياء الاولى وتخفيف الكاف ولا يسـتقيم الوزن مع هـذا الضبط والصواب : ضم الياء وتشديد الكاف .

٢ ـ (بشباب) كذا تحريف وصوابه (بذهاب) .

٧٥١ ـ ص ٤٢٩ بيت (٤) :

[وإلا فطعن في الجوانح والكلى . . .]

ضبطت (الكلى) بكسر الكاف ، والصواب (ضمها)

٧٥٢ ـ ص ٤٢٩ بيت (٦) :

[قل لعبيـد الله يا وجه الصبى
ولبنيـــه العقـــلا واقلـــب]

(العقـلا) كذا جاءت بالقصـر ، وجاء (واقلـب) رباعياً ، والصواب : مد العقلا ، وجعل (اقلب) من الثلاثي .

٧٥٣ ـ ص ٤٣٠ بيت (٥) :

[مالا سحـق ذبيـح الله هم
بل ليزدجرد ذبيـح العـرب]

(ليزدجرد) كذا ولا يستقيم معها الوزن الا بسكون الدال الثانية ، او بجعلها (ليزجرد) .

٧٥٤ ـ ص ٤٣٠ بيت (٨) :

[انمـا خـرجوا من نطفـــة
وقعت في الطين من جلد ابى]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصـواب : (انما هم خرجوا من نطفة) .

٧٥٥ ـ ص ٤٣٢ بيت (١١) :

[التيـه فانني احسن التيـه
وان شـئت كنـت مقيتـا]

كذا جاء العجـز وهو مختـل الوزن والصـواب : (وان شئت كنت فيه مقيتا) .

٧٥٦ ــ ص ٤٣٣ بيت (٢) ·

[حدثوني بانه يفتـرس الثو
ر وقد صار في المدامة حوتا]

(يفترس) كذا ولا يستقيم معها الوزن والصواب : (يفرس) .

٧٥٧ ــ ص ٤٣٤ بيت (٣) :

[فقـد صـرت إذا مـا
جئت في الايام حجرتا]

(حجرتا) كذا تحريف والصواب (هجرتا) .

٧٥٨ ــ ص ٤٣٤ بيت (٧) :

[وجـددت الى اللـ
ـحظ خـوفا وتلفتـا]

١ ــ (وجدّدت) كذا تصحيف صوابه (وحددت) بالحاء .

٢ ــ وردت (اللحظ) بالجر والصواب : (النصب) وتشديد ياء (الى) ليستقيم الوزن والمعنى .

٧٥٩ ــ ص ٤٣٥ بيت (٦) :

[ورث الهاضوم عن جده
وعن أبيه فهو في رتبته]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصحيح (وورث الهاضوم ..) .

٧٦٠ ــ ص ٤٣٥ جاء في الهامش (٢) حول المقطوعة (٧٥١) المؤلفة من سبعة ابيات

[ورد من هذه المقطوعة في سبع الابيات الثلاثة ، ووردت بقية الابيات في نسخ اخرى من رواية الصولي والانتحال ظاهر فيها لبعدها عن اسلوب ابن المعتز ، فضلا عن انها غير موجهة الى مهجو معلوم فان تنافر ابياتها بالمعاني وظهورها بضعف الصلة يقوي فكرة الوضع والانتحال] .

١ ــ ان هذا التعليل في التشكيك ضعيف ولا يمكن الاعتماد عليه .

٢ ــ اذا كان جهل اسم المهجو سببا في التشكيك فينبغي التشكيك في كل ما جاء مهمل الاسم ، وهو كثير في هذه الطبعة .

٣ ــ كان على المحقق ان يسقط هذه الزيادات المنتحلة كما اسقط امثالها في غير موضع من هذه الطبعة ، كما فعله في القصيدة التالية لهذه المقطوعة فقد جاء في هامش ص ٤٣٦ قوله : (الابيات الثلاثة الأخيرة من هذه القصيدة يبدو عليها الوضع والانتحال لمخالفتها لاسلوب ابن المعتز ولغته واخلاقه فتركناها في المخطوط لتضارب النسخ وغموض المعاني ! ، وهكذا يتبين ان المحقق لم يتخذ له منهاجاً معيناً في طريقة التحقيق .

٧٦١ ــ ص ٤٣٦ بيت (١) :

[لم يبق فيها غير ثوى خامل
ومسجّح رث القلادة اشعثا]

(ومسجح) كذا ، تصحيف والصواب (ومشجج) ، وهو الوتد ، لشعثه ، صفة غالبة .

٧٦٢ ــ ص ٤٣٧ بيت (٥) :

[إياك من ناشي وامثاله
فالعيش مع امثاله يقبح]

ضبطت (مع) بفتح العين فاختل الوزن والصواب : سكونها .

٧٦٣ ــ ص ٤٣٧ هامش (٤) :

[ورد بيتان بعد هذين البيتين الانتحال ظاهر عليهما وهما : اذا حكم النصارى في [فراغ] وغالوا في البغال وفي السروج . فقل للاعور الدجال هذا اوانك ان عزمت على الخروج] .

١ ــ كذا كتب البيتان نثراً .

٢ ــ كان الاولى كتابتهما في المتن ثم التعليق عليهما كما فعل في غير هذا الموضع .

٣ ــ ما هي الادلة على انتحالهما ؟

٧٦٤ ــ ص ٤٣٧ المقطوعة (٧٥٦) التي اولها :

[عند ابن موسى خادم راسه . . .]

جعلت من (الكامل) والصواب (السريع) .

٧٦٥ ــ ص ٤٣٨ القصيدة (٧٥٧) :

[وقال يهجو اسماعيل بن خليل وزير الموفق بالله] كذا جاء العنوان ، وهو امر يدعو الى العجب حقا ، فمن هو اسماعيل بن خليل وزير الموفق هذا ؟ الا يستحق التعريف به ، والوقوف على حقيقة اسم ابيه ، ثم من هو (الشكور) الذي جاء في البيت الاول وهو :

قل للشكور وقعت في الفخ . . .

ان الذي يتحفى للتحقيق ينبغي ان يجهد نفسه ليفيدها والآخرين ، اما الاطمئنان الى ما يجيء في المخطوطات فامر مرفوض البتة . اذ احتمال الخطأ

فيه وارد جداً ، وهذا ما كان في هذا العنوان الذي صوابه (أسماعيل بن بلبل) الملقب بالشكور ، والذي هجاه ابن المعتز في المزدوجة التاريخية ، والذي علق عليه المحقق خطأ بانه (احد الخارجين على الخلافة العباسية) .

٧٦٦ ــ ص ٤٣٩ بيت (٧) :

[ما كان غير وعيدهم
(فهزمت) ما ركض الجواد]

وردت (فهزمت) بالبناء للمفعول مع سكون التاء ولا يستقيم الوزن الا بتحريك التاء .

٧٦٧ ــ ٤٤٠ المقطوعة (٧٦١) :

[لما تفنى ارى المنايا
ودر من جهده الوريد
فالجموه فذا حمار
تلقى على متنه اللبود
او اسرقوا العود وارفعوه
فان هذا اذى شديد
فقال هاتوا عودي فقلنا
قد حلف العود لا يعود]

جاء في الهامش قول المحقق (لم يرد البيتان الثاني والثالث في صب ويظهر عليهما الانتحال) .

١ ــ المقصود بـ (صب) (مختارات الصاحب بن عباد) . ولا ندري هل يفترض في المختارات ذكر النص كاملا ، فاذا ما نقص بعض ابيات مقطوعة او قصيدة قيل عنها انها منحولة .

٢ ــ لم يذكر المحقق سببا وجيها في الانتحال ، على اننا نرى ان البيت الثالث ذا صلة وثيقة بالبيت الاخير ، ولا معنى لقوله (فقال هاتوا عودي ...) دون ذكر للعود ، وهذا ما جاء في البيت الثالث .

٣ ــ كان على المحقق ان يشير الى ان صدر الرابع لا يستقيم على المخلع .

٧٦٨ ــ ص ٤٤٠ المقطوعة (٧٦٣) :

[قال عبدالله بن المعتز بالله كان المكتفي في بعض متنزهاته فامر ان يحبس الظاهري المعروف بعكبرى حتى يعدي له اسد لكلام بلغه عنه فقلت :

قد كنت انهى الظاهري واتقي
فلتات قول خاطيء يعتادها]

١ ــ كذا جاء العنوان وفيه اخطاء والصواب (الظاهري المفرقي) بعكبرا حتى يصيد له اسداً) .

٢ ــ وردت (فلتات) بفتح التاء الثانية والصواب: كسرها .

٣ ــ جاءت قافية البيت الثاني مفتوحة ولم يشر المحقق الى ان هذا اقواء والمقطوعة دالية .

٧٦٩ ــ ص ٤٤١ بيت (٢) :

[شكر الولاية طيب
وخمارها صنع شديد]

(شكر) كذا تصحيف والصحيح (سكر) . وخمارها وفي نسخ اخرى خماره دليل على هذا ، والغريب ان المحقق ذكر في الهامش الرواية الصحيحة ولم يفد منها .

٧٧٠ ــ ص ٤٤١ المقطوعة (٧٦٧) :

[وصاحب يسخر في موعده
واحمد الله ولا احمده
قول ند ينبت روض المنى
ثم مطال بعده يحصده]

(يسخرني) كذا وهو تحريف صوابه (يسحرني) والدليل على هذا :

١ ــ القافية (موعده) (احمده) . وواضح انها على الرواية المحرفة لا تنسجم في الحركة .

٢ ــ قوله في البيت الثاني (قول ند) وهو إشارة الى (سحر الموعد) في البيت الاول .

٧٧١ ــ ص ٤٤١ هامش (٨) :

[وردت ثلاثة ابيات على قافية الذال في المخطوطات المنسوبة لرواية الصولي في هجو النميري تافهة بعيدة عن اسلوب ابن المعتز مطلعها :

لقد عشق الشيخ النميري
جيفة تجر رجلها فذا وذا

فضربنا صفحاً عن ذكرها وتركناها للناسخ وحده]

١ ــ ليس من حق اي محقق ان يسقط ما يشاء من النصوص بحجة من الحجج ، فهذا ليس من الامانة العلمية ولا مما يسوغه له منهج التحقيق .

٢ ــ كان على المحقق ان يعرف لو اجهد نفسه في دراسة علاقة ابن المعتز بالنميري وسواه من رجال العصر وادبائه ان للنميري هذا صلة وثيقة بابن المعتز وهذه الصلة هي التي كانت تدفعه الى مداعباته ومطارحاته كما سبقت الاشارة الى هذا .

٢ ــ كذا جاء البيت وهو محرف ومضطرب الوزن، والصحيح :

لقد عشق الشيخ النميري جيفة
تجر الكلاب رجلها ذا وذا وذا

٧٧٢ ــ ص ٤٤٢ بيت (٣) :

[من ذممناه في المودة اكثر
وابن ممن جنى وتغير]

كذا جاء العجز وهو محرف ومختل الوزن والصواب (وابن بشر ممن جنى وتغير) وهي رواية الهامش التي لم تعجب المحقق .

٧٧٣ ــ ص ٤٤٢ بيت (٧) :

[لا تهجرني فلست للهجر
قد خنتني وغلطت في امري]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب (لا تهجرني لست للهجر) .

٧٧٤ ــ ص ٤٤٣ المقطوعة (٧٧٢) والتي فيها :

[بأبعد عن قصف وراح لبعضهم
يباكرها او ممسيا كمباكر]

جاء في الهامش قول المحقق (هذه القطعة لم ترد في صب (مختارات الصاحب) ولا في مخطوط من المخطوطات الواضحة . وردت في ل م ط وهي نسخ يكثر فيها التحريف) .

من اكبر العيوب الواضحة في هذه الطبعة ان المحقق لم يفد من المصادر الأخرى غير المخطوطات التي عنيت بشعر ابن المعتز ، على الرغم من ذكره جملة مصادر استعان بها كما يقول . ولو رجع الى معجم الادباء ١٥/٩٠ لوجد هذه المقطوعة سليمة واضحة ، وفيه :

بأبعد عندي من اناس وان ناوا
وما البعد الا مثل طول التهاجر
وينسل عني القصف والراح بعضهم
مباكرها او ممسيا كمباكر

٧٧٥ ــ ص ٤٤٤ المقطوعة (٧٧٧) :

[اقول وقد صد عني امرؤ
وما كنت بالصد منه جدير
كما لم ار النفع في وصله
كذلك هجرانه لا يضير]

جاءت القافية مضمومة ، وواضح ان (جدير) حكمها النصب ، والصحيح ان القافية ساكنة .

٧٧٦ ــ ص ٤٤٤ الهامش :

ر هذه القطعة والقطعات الآتية الى قوله :

(ظللنا نسقى ... الخ) لم ترد في كل المخطوطات باعداد متساوية وورد منها بيتان او ابيات في بعضها محرفة متغايرة الكلمات تافهة المعاني غير موجهة الى احد وليست من اسلوب الشاعر وكل الظن انها من مما يتكسب به باسم ابن المعتز ووضعت في باب الهجاء مع ان بعضها بفن الوصف اجدر آ .

١ ــ المراد بالقطعة والقطعات الآتية اي من رقم (٧٧٨ الى ٧٨٤) .

٢ ــ ان الحجج التي استند اليها المحقق في التشكيك بهذه القطعات وهي انها غير متساوية العدد ، وان بعضها محرف وتافه وغير موجه الى احد ، ليست قوية ولا يمكن الركون اليها . فهناك عشرات القطعات والقصائد في هذه الطبعة ، ينطبق عليها كل ما تقدم من اختلاف العدد والتحريف والتفل من التوجه لاحد ؟ فهل هي اذا ليست لابن المعتز ؟

٣ ــ أليس من الغرابة حقا القول بان مثل هذا الشعر التافه المعاني يتكسب به ؟

٤ ــ لقد ذكر المحقق المقطوعات التي شكك في نسبتها الى ابن المعتز ولكنه قد اسقط بعض ابياتها منها كما حرّف بعض كلمات منها ايضا .

فالمقطوعة (٧٧٩) ذكر منها بيتا واسقط الآخر ، كما اسقط من المقطوعة (٧٨١) بيتين ، وكذلك من المقطوعة (٧٨٢) .

وحرف كلمة من عجز البيت الثاني من المقطوعة (٧٨٠) .

٧٧٧ ــ ص ٤٤٥ هامش (١٠) :

بعد ان ذكر المقطوعات التي شكك في نسبتها كما تقدم رجع انيها كذلك فقال : [اثبتنا البيتين اللذين ذكرا في صب (اي مختارات الصاحب) وكل هذه الاشعار ركيكة التعبير تافهة المعاني . فما هو شأن قشاش ودبسية في حياة هذا الشاعر الفحل . فتأمل تضارب الروايات في الكلمات الآتية : في توضيح البيتين التاليين] :

١ ــ قشاش هذه التي جاءت في عدة مقطوعات كانت امراة لها علاقة بالنميري صديق

الشاعر ، حاول ابن المعتز ان يذكرها في اكثر ما داعب به النميري .

٢ ـ لم يذكر المحقق البيتين اللذين تضاربت روايات كتماتهما .

٧٧٨ ـ ص ٤٤٦ بيت (٢) :

[ونقلنا من قصب يابس
كاننا نعمل اجرا]

ضبطت (اجرا) بفتح الهمزة وسكون الجيم فاختل الوزن والصواب : مدّ الهمزة وضم الجيم وتشديد الراء كما في بعض روايات الهامش .

٧٧٩ ـ ص ٤٤٦ بيت (٣) :

[ايا طيب لهو بالمجالس والخمر
وكاس غبوق او صبوح مع الفجر]

(ايا طيب) كذا وهو تحريف صوابه (ابا طيب) . وجاء في الهامش تعليق المحقق على هذه القصيدة (القصيدة التي مطلعها : ايا طيب لهو المجالس والخمر فيها من الركة والفهاهة ما يحمل القارىء على الشك في ان يعزوها لابن المعتز فهي غير جارية على اسلوبه وبعيدة عن مروءته وتظهر انها من الزيادات الحديثة التي زيدت في المخطوطات المتأخرة واقحمت في فن الهجاء فان اسلوب ابن المعتز الهجائي لا ينصب الا على المروءات عندما تنحرف . وفضلا عن ذلك فان هذه القطعة غير موجهة لاحد . ولم تذكر في المخطوطات القديمة مثل مختارات الصاحب بن عباد او [لالهلي] او كوبنهاجن ولا في المطبوعات في الديوان) .

١ ـ القصيدة ليست كما نعتها المحقق ـ ركيكة او تافهة المعاني وانما هي تجري منسجمة مع مميزات هجاء ابن المعتز ومداعباته مع اصدقائه وخاصة النميري الذي كان يكنى بابي الطيب .

٢ ـ لم يكن هجاء ابن المعتز مقصوراً ومنصباً على المروءات عندما تنحرف وانما امتد ليشمل كثيراً من مناوئيه او مناوئي الحكم العباسي وارجوزته التاريخية خير دليل على هذا اضافة الى بعض فنونه الاخرى التي جاء في ثناياها شيء من هذا وبخاصة الفخر والمعاتبات .

٣ ـ ان هذه القصيدة وردت في مخطوطات كثيرة ومنها الاوراق للصولي .

٤ ـ ان هذه القصيدة (لا القطعة) موجهة الى النميري ، والبيت الاول شهيد على هذا ولو وقف المحقق على ترجمة النميري لعلم ذلك ، وانظر الرقم (٧٩٣) حيث جاء مثل هذا في قوله للنميري : (ابا طيب خبرت انك بعدنا ...) .

٥ ـ الغريب والعجيب حقا ان يشير المحقق الى اغفال نسختي لالهلي وكوبنهاجن والمطبوعات من الديوان هذه القصيدة ، وقد نسي ان فن الهجاء لم يكن في لالهلي ولا كوبنهاجن (انظر الديوان ١/١٦) . اما المطبوعات فقد سقط منها او اسقط نصف الديوان وليس هذه القصيدة حسب .

٧٨٠ ـ ص ٤٤٧ بيت (٥) :

[وتضحك منهم هازئا متعجباً
كانك تدري بانك لا تدري]

كذا جاء العجز وهو مضطرب الوزن بسبب سقوط كلمة منه ، والصواب :

(كانك لا تدري بانك لا تدري) .

٧٨١ ـ ص ٤٤٧ بيت (١١) :

[نبعة ساقها ابيّ على (النحـ
ـت) ولكن فرعها مغموز]

جاءت (على) حرف جر ، و (لكن) بسكون النون ولا يستقيم معها الوزن ورجحنا في طبعتنا الرواية الآتية :

نبعة ساقها ابيّ عليّ التـ
ـحت ولكنّ فرعها مغموز

بتشديد ياء (على) ونون (لكن) .

٧٨٢ ـ ص ٤٤٨ بيت (٢) :

[وانفه كبيرة بارزة الافريز]

(كبيرة) كذا تحريف والصواب (كسترة) كما في رواية الهامش .

٧٨٣ ـ ص ٤٤٨ بيت (٥) :

[وفي شعر راسها بلقة
كما اختلط الضان والماعز]

١ ـ (راسها) كذا ولا يستقيم معه الوزن . والجدير بالذكر ان الكلمة الاصلية ليست (راسها) وانما هي (عانتها) ، وقد ابدلها

المحقق بكلمة (راسها) ولم يفطن الى اختلال الوزن .

٢ ـ ضبطت (بلقة) بفتح الباء والصواب : ضمها .

٧٨٤ ـ ص ٤٤٩ بيت (٩) :

[ما ان بمصر لاهلها نشب
الا وفيه عليهم لبس]

ضبطت (لبس) بكسر اللام والصواب : فتحها .

٧٨٥ ـ ص ٤٤٩ بيت (١٠) :

[في كل يوم ذر شارقه
يغرس بعضهم له غرس]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب (فيغرس بعضهم له غرس) .

٧٨٦ ـ ص ٤٤٩ بيت (٢) :

[ما إن يفارق غرده ابداً
فرحاً كأعور ضمه حبس]

(غرده فرحا) كذا جاءت اللفظتان ، وهما محرفتان عن (عرده وفرجا) .

٧٨٧ ـ ص ٤٥٠ المقطوعة (٧٩٢) :

[ابا طيب خبرت انك بعدنا
وقمت على قشاش فيما تقشقش
عجوز كان الشيب تحت قناعها
على الراس والاكتاف قطن منفش
خبيئة ريح الريق تحسب هدهداً
يبيض بغيها ثاوياً ويعشش]

جاء في الهامش تعليق المحقق على هذه المقطوعة (ووردت في المخطوطات ل م ط د ابيات ثلاثة لا صلة لها بما سبق بالرغم من ان المقطوعة كلها تافهة وبعيدة عن اسلوب ابن المعتز ومروءته وقد اقتصرت على اثبات ما ورد في صب (اي مختارات الصاحب بن عباد) .

١ ـ (خبيثة بفيها) كذا وردا والصواب (خبيثة بفيها) .

٢ ـ اسقاط المحقق ثلاثة ابيات من المقطوعة بحجة تفاهتها وبعدها من اسلوب ابن المعتز ومروءته ـ على الرغم من ورودها في عدة نسخ ، امر لا يقبل ويخالف مبادىء منهج التحقيق العلمي للنصوص .

٣ ـ ورود ثلاثة ابيات منها في مختارات الصاحب دليل على صحتها ، لان هذه النسخة كما صرح بذلك المحقق من النسخ القديمة والتي اعتمد عليها كثيراً في ترجيح نسبة الشعر لابن المعتز او في التشكيك والانتحال في نسبة الاخر اليه . على انه ينبغي ان نشير الى ان المختارات لا يمكن الاعتماد عليها في ذكر النص كاملا ، والا لما اطلق عليها اسم (المختارات) .

٤ ـ القول بان الابيات التي اسقطها لا صلة لها بما سبق غير صحيح البتة فهي ذات صلة وثقى بها ويكفي ان اذكر البيت الذي يعقب هذه الابيات لنرى مدى هذه الصلة وهو قوله :

وما زلت حتى صادك القوم عندها
فكم شامت منهم وآخر يبطش

٧٨٨ ـ ص ٤٥٠ المقطوعة (٧٩٤) :

[وقال يهجو احمد بن موسى :
يا الذي تخبر الحاظه
عنه بتخليط وتشويش]

جاء في الهامش قول المحقق حول هذه المقطوعة (ورد في صب بعنوان يهجو احمد بن موسى . وهما من التفاهة بمكان والى الانتحال اقرب) .

١ ـ المحقق يناقض نفسه في التشكيك بهذه المقطوعة وهي قد وردت في نسخة يثق بها كثيراً في النسبة والترجيح وهي صب (اي مختارات الصاحب) .

٢ ـ لقد وردت هذه المقطوعة في كثير من نسخ الديوان وفي الاوراق ايضاً .

٣ ـ ان هذه المقطوعة موجهة الى احمد بن موسى (بن بغا) ، فهي اذن جارية على مبدأ المحقق في التشكيك او التوثيق ، وهو توجيه النص الى اسم او غفله منه .

واحمد هذا هو ابن موسى بن بغا الكبير ، كان ابوه وجده من كبار قادة الاتراك . وابوه موسى ابن خالة المتوكل (جد ابن المعتز) . وكان يتولى الجزيرة وديار ربيعة وكان الى جانب الموفق في خلافه مع المعتمد (انظر : الطبري الفهارس) .

٧٨٩ ـ ص ٤٥٢ بيت (٧) :

[فترى البلاد كهامة صلعت
وتمدى مفارقها وتنخص]

(وتنخص) كذا بالخاء والصواب بالحاء المهملة .. ينحص الشعر : يحلق .

٧٩٠ ــ ص ٤٥٢ المقطوعة (٧٩٦) :

[ونفيت عرسي بالطلاق مصمما
وكانت حصاة بين رجلي واخمصي
فانهيت دناني وفات الذي مضى
ومنيت عيشاً بعد عيشي منغص]

١ ــ (ونفيت رجلي) كذا جاءت النفطتان ولا يستقيم الوزن مع الكلمة الاولى والصواب (ونقبت) بالقاف وتشديدها . و (رحلي) بالحاء .

٢ ــ (عيشي) كذا والصواب (عيش) بالتنوين

٣ ــ جاء في الهامش قول المحقق (والبيتان تافهان يظهر عليهما الافتعال والانتحال) .

٤ ــ لو توسع المحقق في دراسة الشاعر ووقف عند مشكلة زواجه او عدمه لافاد من البيتين كثيراً ؛ ولكنه لم يفعل .

٧٩١ ــ ص ٤٥٢ بيت (١٢) :

[غازل خصمي ساعة
وامالـه حتى رضي]

(وامالـه) كذا ولا يستقيم معها الوزن . والجدير بالذكر ان المحقق اشار في الهامش الى رواية (نالـه) ثم قال (ولعل الصواب وامالـه) ولم يفطن الى اختلال الوزن ؛ مع ان رواية الهامش اصح واحسن .

٧٩٢ ــ ص ٤٥٣ المقطوعة (٧٩٨) :

[اني غريب بدار لا كرام بها
كغربة السمرة السوداء في الشمط
ما اطلق العين في شيء اسر به
ونلت ابدى الرضا الاعلى السخط]

جاء في الهامش تعليق المحقق (ان صحت نسبتهما الى ابن المعتز فقد اخذ هذا المعنى المتنبي في شعره) .

١ ــ ما الدليل على عدم صحة نسبتهما لابن المعتز ؟

٢ ــ ما قول المتنبي الذي يدل على انه اخذ هذا المعنى ؟ اما كان الاجدر ان يذكره ويذكر معه المصدر ، اكبر الظن انه يريد به قول المتنبي:

انا في امة تداركها الله
غريب كصالح في ثمود

(ديوان المتنبي ٤٨/٢ طبعة البرقوقي) .

٧٩٣ ــ ص ٤٥٣ سقط بعد المقطوعة (٧٩٨) مقطوعة من بيتين جاءت في جميع النسخ ومنها مختارات الصاحب والاوراق اولها :

قل للقرامط ابشروا
بمخنث رخو رباطه

٧٩٤ ــ ص ٤٥٣ الهامش [والابيات الستة الآنفة الذكر بعيدة عن المنطق واسلوب الهجاء والنسق الشعري ، ويخامرني الشك في نسبتهما الى ابن المعتز] .

المراد بالابيات الستة المقطوعة (٧٩٨) (اني غريب بدار ...) و (٧٩٩) (في ذم القلم والكاتب) :

واجوف مشقوق كان شباته
اذا استعجلته الكف منقار لا قط
وتاه به قوم فقلت رويدكم
فما كاتب بالكف إلا كشارط

و (٨٠٠) :

بلينا وقد طاب الشراب واشعلت
حميـاه في الفتيان نار نشاط
بابرد من كانون في يوم شمال
واكثر قسوا من رياح شباط

وهل صحيح ان هذه الابيات بعيدة عن المنطق وعن اسلوب الهجاء وعن النسق الشعري ؟ وما هو هذا الشيء الذي ابعدها عن هذه الامور الثلاثة ؛ اما كان الاجدر بالمحقق ان يفصل القول وان لا يلجا الى التعميم واطلاق الكلام جزافا ؟

ان هذه الابيات وردت في الكثير من النسخ وفي الاوراق وفي مصادر ترقى الى القرن الرابع الهجري وكلها تنسبها الى بن المعتز . (انظر تخريجنا لها في طبعتنا ٦٨١/١ ــ ٦٨٢) .

٧٩٥ ــ ص ٤٥٣ بيت (٧) :

[ابيت فما اعطيك شيئا تريده
ولي كل ما آبى عليك وامنع]

كذا جاء العجز وهو محرف وصوابه :
(ولي كل ما آبي عليك وامنع) .

٧٩٦ ــ ص ٤٥٦ المقطوعة (٨٠٩) :

[حدثونا عن بدعة فاتينا
فتغنت فظن في البيت بوق
فاذا شوكة تقصف يبسا
فوقها راس فارة محلوق]

جاء في الهامش تعليق المحقق (وردا في صب (اي مختارات الصاحب) بهذه الصورة وليس لهما قيمة ادبية ، والانتحال ظاهر عليهما) .

١ ـ لقد وردا في الكثير من النسخ وفي الاوراق ايضا الى جانب ورودهما في نسخة مختارات الصاحب .

٢ ـ لقد جاءا في الاوراق بهذا العنوان (وقال في بدعة جارية ابن حمدون) وللوقوف على بدعة هذه وابن حمدون انظر (طبعتنا ٦٨٩/١ ـ ٦٩٠ الحواشي) .

٣ ـ ما المراد بان ليس لها قيمة ادبية ؟ هل هذه القيمة وقف على هذه المقطوعة وحدها او ان هناك قطعا اخر ليس لها هذه القيمة ؟

٧٩٧ ـ ص ٤٥٦ بيت (١٠) :

[كذاك بكيت من طرب إليها
وبت اشم بالنجف البروقا]

(اشم) كذا وهو خطأ والصواب (اشيم) . شام البرق : نظر اليه .

٧٩٨ ـ ص ٤٥٧ بيت (١١) :

[وقالوا الموصلي اليه باب
فلم لا يعط لثغته لعوقا]

ضبطت (لثغته) بفتح اللام والصواب : ضمها .

٧٩٩ ـ ص ٤٥٧ بيت (١٥) :

[تناطح هامهن بكل باب
من السودان تحسبهن نوقا]

(باب) كذا تحريف وهو كذلك في سائر النسخ والصواب (ناب) .

٨٠٠ ـ ص ٤٥٧ المقطوعة (٨١٢) التي اولها :

[قد نتن المجلس مذ جئتنا
فكل من مرّ به يبصق]

جاء في الهامش (وردت الابيات الثلاثة (وهن اربعة في طبعتنا) في صب (اي مختارات الصاحب) وهي من الهجاء الرخيص الذي لم يوجه الى احد واحتمال الانتحال فيها غير بعيد لبعدها عن اسلوب ابن المعتز . وورد بعد هذه القطعة التافهة التي اثبتها نموذجاً للانتحال بيتان مدسوسان زاد عليهما ناسخ (م) بيتاً على غير القافية نابياً فاسقطت الثلاثة للناسخ)

غريب والله امر هذا النوع من التحقيق ، فهل يحق لاي انسان ان يطلق لنفسه العنان في اسقاط ما يشاء واثبات ما يريد من النصوص بحجة يتخيلها ودليل غير مقنع يقنع به نفسه .

والجدير بالذكر ان هذه المقطوعة وردت في الاوراق والكثير من النسخ الاخرى .

٨٠١ ـ ص ٤٥٨ بيت (٣) :

[يا قرمطون هلا قام فيلكم
كمثل ما قام قبل النبت او تركا]

(او تركا) كذا وهو تحريف والصحيح (اذ بركا) .

جاء في الهامش قول المحقق (ورد بيتان تافهان ومثلهما مع شطر في بعض المخطوطات فيها الفاظ نابية لا تليق باسلوب الشاعر ، ويغلب على البيتين الظن بانها منتحلة فتركتهما في المخطوطة ، وكذلك البيتان التاليان لم اجد من الجدارة بهما ان يوضعا في المتن فاثبتهما في الهامش وهما :

دست بنية بسطام عقاربها
نحوي ونامت على الاضغان والحنق
حتى كاني قد فزعت والدعا
في المهد فانقلبت عيناه من فرق

لو رجع المحقق الى المصادر التي تحدثت عن ابن بسطام لوجد ان ابن المعتز لم يكن الوحيد من شعراء العصر الذي هجاه وانما شركه في ذلك آخرون (انظر طبعتنا ٦٩٧/١ ـ ٦٩٨) .

ولو وقف عند مسألة زواج الشاعر لوجد لهذين البيتين اهمية كبيرة فيها ، ولكنه لم يذكر شيئاً عنها ، ففاته الكثير مما كان ينبغي عليه معرفته .

٨٠٢ ـ ص ٤٥٨ بيت (٦) :

[طارت بهم والفجر قد اخذ الدجى
عبدية قود بخلن خلالا]

(عبدية) كذا تصحيف صوابه (عيدية) كما في الهامش .

(عيد : اسم فحل معروف كانه ضرب في الابل مرات ومنه النجائب العيدية وهي نوق من كرام النجائب) .

٨٠٣ ـ ص ٤٥٨ بيت (٧) :

[وكان في الاحداج يوم ترحلوا
آرام سدر قد لبسن ظلالا]

وردت (آرام) بالرفع والصواب : النصب .

٨٠٤ ـ ص ٤٥٩ بيت (٤) :

[في وجهها ورق النعيم ملا الـــ
ـعيون ملاحة وظرافة وجمـالا]

(ملأ) كذا بالهمـزة ولا يسـتقيم معهـا الـوزن والصواب (بلاهمزة) .

٨٠٥ ـ ص ٤٥٩ بيت (١١) :

[وهم فراش الـوء يوم ملمـة . . .]

ضبطت (فراش) بكسر الفاء والصواب : فتحها .

٨٠٦ ـ ص ٤٥٩ الهامـش [وردت بعـد هـذه القصيدة (٨١٤) مقطوعة نابية مطلعها :

قبح بسـطـام وبطـن حملـه
وابـن له وابن له ما اغفلـه

ليـت من اسلوب ابن المعتز ولا مما يعنيه مـن الامور الهامة] .

١ ـ لقد وردت هذه المقطوعة في كل النسخ ومنها مختارات الصاحب والاوراق ؛ فلا مجال لابعادها او التشكيك فيها بحجة بعدها عن اسلوب ابن المعتز او بحجة بعدها عن الامور الهامة ! ان تقدير الامر لا يقرره المحقق وانما يقدره الشاعر نفسه ، فهذه المقطوعة تجري في فلك اهاجيه لابن بسطام الذي كانت له به صلة .

٢ ـ (وابن له وابن له) كذا والصواب (وابن له او ابن ابنه) .

٨٠٧ ـ ص ٤٦٠ القصيدة (٨١٥) التي اولها :

[صاح ماذا ترى من الراي قل لي
اطرق الدهـر ثم جـاء يصلـي]

جاء في الهامش قول المحقق (ذكر في صب (اي مختارات الصاحب) في هـذه القصـيدة ابيات تختلف تارة وتتفق اخرى مع ما ذكر في المخطوطات الاخرى وقد اثبت التي تتفق مع الاسلوب الشعري وان صح نسبها الى ابن المعتز فهي ترمز الى مركز سياسي تولاه غير كفء وقد اتخذ ابن المعتز حبيبته شرأ التي يلجأ اليها عند ما يرمز] .

١ ـ الابيات جاءت في الكثير من النسـخ وهي متشابهة في العـدد والتسلسل والروايـة وليس فيها ما لا يتفق مع الاسلوب الشعري

٢ ـ القول بانها ترمز الى مركز سياسي تولاه غير كفء وقد اتخذ حبيبته شرأ رمزاً الى ذلك امر يدعو الى العجب في الحكم والافراط في التقدير والتفريط في دراسة حياة الشاعر وصلته برجال عصـره .. ان اغفال المحقق لكثير من جوانب الشاعر وعلاقاته مع سواه، وقلة إفادته من المصادر قد اوقعه في كثـير من المزالق سواء ما كان منها في الأحكام التي اصدرها او في مجال التحقيق واننا لنعجب حقاً كيف يبيح لنفسه هذه الحرية التي لا تستند على شيء في اطلاق الكلام على عواهنه، دون الركون الى مصدر يؤيده ، او مرجـع يدعم استنتاجه .

ان هذه القصيدة هي في غريمه ابن البقال المغني الذي تزوج شرأ وانتقل بها الى مكان بعيد . ولو امعـن المحقق في قـراءة كتاب الاغاني الذي تحـدث عن ابن البقال هـذا وعلاقته بشـر وما قاله ابن المعتـز فيـه ، لما قال ما قال في هذا الصدد وقد اشرنا الى الى هذا فيما تقدم (انظر ص ١٦) . وكان على المحقق ان ينتفع من قول الشاعر الذي مرّ في ص ٤٥٠ من هذا الجزء وهو :

لئن صـرت للبقال يا شـر زوجة
فلاعجب قديربض الكلب فيالشمس

ومن الجدير بالذكر ان الكثير من النسـخ ذكر لهذه القصيدة عنوانا هو :

(وقال لما تزوجت شرة التي شبب بها بابن البقال المغني) .

٣ ـ (يصلى) كذا تحريف ، صوابه (يصل) .

٨٠٨ ـ ص ٤٦٠ بيت (١١) :

[فخـذ الراي مـن نصيـح بشـكر
ليـس بعـلا زوجـت لكـن ببغـل]

(فخذ) كذا وهو خطأ والصواب (فخذي) .

٨٠٩ ـ ص ٤٦١ . جاء في الهامـش : [وردت قطعة في ط د ولم ترد في مخطوطات صب كب لاله‌لي ، وهي ابيات نابية الالفاظ مطلعها :

يا ابا طيـب احاجيك ممـا
يكش عليـه في كل يوم غزل

وردت بعدها قطعة باربعـة ابيات فجـة الالفاظ وليست من اسلوب الشاعر ولا يبعد ان تنسب الى النـاخ وهي في هجو البقال المغني ومطلعها :

سألتـك بالله إلا صـدقت
والصـدق خير لمـن يسـأل

فاعرضت عن ذكرها . وهي موجودة لمن يريد الاطلاع عليها] .

١ ـ سقطت النسخ التي ترمز الى ط ، د من هذه الطبعة .

٢ ـ عدم ورودها في كب (اي كوبنهاجن) ولاله‌لي امر طبيعي لان فن الهجاء لم يكن فيهما .

٣ ـ كذا جاء البيت وهو محرف والصواب :

يا ابا طيب احاجيك ماتيـ
ـس عليه في كل يوم غزال

٤ ـ ان زواج ابن البقال بثرة حبيبة الشاعر ترك في نفسه جرحاً عميقاً كان يدفعه الى النيل من غريمه بكل ما يستطيعه من قوة ، ولا يستبعد أن يهجوه بمثل هذا الهجاء اللاذع الفاحش ، بل هو امر طبيعي جداً في مثل هذه الاحوال .

٥ ـ من الامور التي تدعو الى الاعجاب حقاً ان يثير المحقق الى انه اعرض عن ذكر المقطوعة وهي موجودة لمن يريد الاطلاع عليها ؟ فاين يستطيع القارىء ان يجدها ؟ في المخطوطة ، او في مكان آخر ؟ وما هو السبيل للوصول اليها !

٨١٠ ـ ص ٤٦١ المقطوعة (٨١٨) التي اولها :

[الا حبذا الناعي واهلا ومرحبا
كانك قد بشرتني بغلام]

جاء في الهامش قول المحقق (لم تذكر في صب . لم : وقال في قتل خمارويه بن احمد . د : قال يهجو الحريري بن احمد ، ط : في قتل حمدونة بن احمد ويظهر على هذه القطعة الافتعال ، وحيرة الناسخ) .

١ ـ لقد خلط الناسخ بين عنوان هذه المقطوعة والمقطوعة التي قبلها التي سقطت من المحقق او اسقطها .

٢ ـ ابن المعتز قدهجا خمارويه وبني طولون اكثر من مرة ، فليس في هذا افتعال ، انظر المقطوعة (٨٢٥) التي عنوانها (وقال في قتل خمارويه بن طولون) ..

٨١١ ـ ص ٤٦٢ بيت (١٠) :

[اذا ما رزقت درهما زايفا
تظل عليه لها زمزمه]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن بسبب زيادة (ما) بعد إذا .

٨١٢ ـ ص ٤٦٣ بيت (٣) :

[نرى بين اسنانها للعشاء
اذا فتحت فمها قرطمه]

(للعشاء) كذا ولا يستقيم الوزن الا بقصرها .

٨١٣ ـ ص ٤٦٣ بيت (٤) :

[يا بخيلا ليس يدري ما الكرم
حرم اللوم على فيه نعم]

(اللوم) كذا وهو خطأ والصواب : اللؤم .

٨١٤ ـ المقطوعة (٨٢٢) المؤلفة من ثلاثة ابيات والتي اولها :

[كيف نومي وقد حللت ببغدا
د مقيماً في ارضها لا اريم]

هي جزء من قصيدة طويلة في الفخر (٢٨٨/١) ولم يفطن الى ذلك المحقق .

٨١٥ ـ ص ٤٦٣ هامش (٧) : [وردت قطعة من ثلاثة ابيات في هجو مغنية تافهة ونابية لا تمت لشعر ابن المعتز بصلة مطلعها :

ودبسية بالاسم لكن صوتها
كنهيق حمار قطع النهق ملجما]

١ ـ (كنهيق) كذا ولا يستقيم معها الوزن والصواب (كصوت) .

٢ ـ وردت هذه المقطوعة في اغلب النسخ وفي الاوراق ايضاً .

٨١٦ ـ ص ٤٦٣ ـ ٤٦٤ القصيدة (٨٢٢) التي اولها :

[اسمع قولا ولا ارى احداً
من ذا الشقي الذي اباح دمه]

جاء في الهامش قول المحقق : (سمع ابن المعتز رجلا من الفرس يزعم ان الفضل في الدين لا بغيره وتمزى اليه قصيدة مطلعها :

ايا بني هاجر هانت لكم
ما هذه الكبرياء والعظمه
نا زعتم الله ثوب عزته
فانتمو باعتدائكم اثمه

فاجابه ابن المعتز بهذه القصيدة) .

١ ـ ان هذه القصيدة هي من جملة شعر ابن المعتز الذي رد به على يحيى بن علي المنجم في المعركة الشعرية التي حدثت بينهما ولو

رجـع المحقق الى اخبار هـذه المعركة في الاوراق في اخبار المقتدر لوقف على سبب قول هذه القصيدة بصورة مفصلة .. (انظر طبعتنا ١/٧٢٠ ـ ٧٢١ الحواشي) .

٢ ـ (هانت) كذا وهو تحريف ، صوابه (اتبا) .

٨١٧ ـ ص ٤٦٤ بيت (٧) :

[خير من استحق خاتم الرسل
الهادي المجلى بنوره الظلمه]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصحيح (خير من اسحاق ...) .

٨١٨ ـ ص ٤٦٤ بيت (٩) :

[ايام (تعنون) لا قريش سقى
الله سيوفاً إليكم قومه]

(ايام قومه) كذا جاءت اللفظتان وهما محرفتان عن (إياه قرمه) .

٨١٩ ـ ٤٦٤ بيت (١٦) :

[او معتد صاغر بجزيته
وفي قفاه الأكف محتكمه]

(او معتد) كذا بالعين وهو تحريف صوابه (او مفتد) بالفاء .

٨٢٠ ـ ص ٤٦٦ القطوعة (٨٢٧) [وقال : كان احمد بن ابي العلي يكثر الجلوس على دكان بباب داره فلما انحدر الى بغداد ومر به عبدالله بن المعتز فقال :

وكم جولة لا يحسن البغل مثلها
اتت عجلا لم يجن مكروهها جاني
وفلك إذا غنى يحرك لحية
كمثل ذنابى صعوة ليس بالواني]

جاء في الهامش تعليق المحقق (لم يذكرا في صب ووردا في لم . م .. وقد زيد عليهما في بعض المخطوطات ابيات نابية وتافهة من وضع النساخ ولهوهم فاعرضت عن ذكرها لبخس ثمنها ولبعدها عن اسلوب الشاعر وخياله السامي) .

١ ـ العنوان يشير الى دكان وليس في البيتين ما يدل على هذا ، في حين جاء في المطلع :

لقد افقر الدكان من كل لذة
وعطل من رجل وقوف وركبان

٢ ـ القصيدة تقع في (٢٦) بيتاً وردت كاملة في الاوراق ، ولا نظن ان زيادة النساخ تبلغ (٢٤) بيتاً .

٣ ـ لم تكن الابيات كما نعتها المحقق ، وانما هي تصوير جيد لما كان يدور في الدكان او حوله .

٨٢١ ـ ص ٤٦٧ الهامش : قال المحقق (واقحمت بعدها ابيات في هجو بنت النميري فلم يكتف النساخ المتحلون ما وضموه في هجو النميري حتى اقحموا ابنته معه) . والمراد بذلك المقطوعة التي جاء عنوانها : (وقال يهجو ايضا النميري وقد انقطع عنه) .

قد غضبت بنت النميرية
ولي سواها الف سرية

الحق ان قول المحقق غير صحيح .

١ ـ ان عنوان المقطوعة ينبيء عن ذلك .

٢ ـ ان ابن المعتز سلك طريقة ابي العتاهية في هجائه عبدالله بن معن بن زائدة حين جعل منه انثى ، ولم يرد النيل من ابنته كما خيل للمحقق . وقلنا اكثر من مرة لو ان المحقق الفاضل توسع في دراسة احوال ابن المعتز المختلفة وعلاقاته برجال العصر وادبائه لعدل الكثير من احكامه .

★

الملحق

الفخر :

٨٢٢ ـ ص ٤٦٩ [ومما نسب لابن المعتز في الفخر واورده مؤلف معاهد التنصيص ج ـ ٢ ولم اعثر عليه في مخطوط مما بين يدي قوله : (قطعة من اربعة ابيات اولها :

يا طارقاً في الدجى والليل منبسط
على البلاد بهيم ثابت الدعم]

١ ـ ثم يذكر المحقق الصفحة من الجزء الثاني من المصدر .

٢ ـ جاء الثالث والرابع في يتيمة الدهر (٤/١٩١) منسوبين لابي طالب المأموني .

الغزل :

٨٢٣ ـ ص ٤٧٠ بيت (٢) :

[جرحت خديه بخطى فما
برحت حتى اقتص من قلبي]

(بخطى) كذا تحريف صوابه (بلحظى) .

٨٢٤ ــ ص ٤٧٠ المقطوعة التي اولها :

[تفقد مـــاقط لحظ المريب
فان العيون وجـوه القلـوب]

مرت في باب الغـزل (٣٢٢/١) الرقم (١٢٥) . وعلق المحقق عليها هناك بقوله :

(الاجدر بالبيتين ان يوضعا في باب الحكمـة) . ولكنه عاد ــ وهنا موضع الطرافة ــ فوضعهما في باب الغزل ، ولم يفطن الى تعليقه ولا الى تكرارها.

٨٢٥ ــ ص ٤٧٠ [وقال : انشد في اسرار البلاغة البيتين ولم اعثر عليهما في مخطوط مما بين يدي :

مات الهوى مني وضاع شبابي
وقضـيت مـن للداته آرابـي]

والعجيب انهما مرا في باب الزهد (٣٧٧/١) ولم يفطن المحقق الى هذا .

٨٢٦ ــ ص ٤٧٠ [وقـال : ورد في معاهـد التنصيص : من لطيف حسن التعليل قول ابن المعتز جـ ٧١/٣ :

قالوا اشتكت عينـه فقلت لهم
من كثـرة الفتك نالها الوصب
...] .

ان الرجوع الى مصدر واحـد في توثيق نص او هدمه امر لا يمكن قبوله في منهج التحقيق اذا كان هناك مصادر اخرى يمكن الافادة منها ، وينبغي الرجوع اليها وفي هذه المقطوعة اود ان اشير الى تخريجها في طبعتنا وهو :

(البيتان في : احسن ما سمعت (١٣٠) واسرار البلاغة (٣١٩) ، والمنتخب مـن الكنايات (٦٣) ومحاضرات الادباء ٤٣٣/٢ ، وغـرر الخصائص (٣٦٩) ، ووفيات الاعيان (٣١/٥) ، ونهـاية الارب (٥٣/٢) ، والايضـاح (٢٦٥) ، وانوار الربيع ١٣٩/٦ ، وهما في هذه المصادر منسوبان لابن المعتز . وهما في ديوان المعاني (١٦٥/٢) ، وحماسة ابن الشجري (٥٤٢) ، وريحانة الالباء (١١١/٢) منسوبان لابن الرومي وهما في ديوانه ٣٤٦/١) .

٨٢٧ ــ ص ٤٧١ [وقال : وردت في زهر الآداب منسوبة لابن المعتز :

يا من كلفت بحبه كلفي بكاسات العقار
...] .

١ ــ لم يذكر جزء المصدر ولا صفحته .

٢ ــ الابيات في زهر الآداب ٩١٩/٤ ــ ٩٢٠ وهي منسوبة لاحمد بن ابي طاهر .

٨٢٨ ــ ص ٤٧٢ بيت (٦) :

[دعتنـي الى الصـبا ربـة الخـدر
والقت قناع الخز عن واضح الثغر]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن بسبب سقوط كلمة منه ، والصواب :

(دعتني الى عهد الصبا ربة الخدر) .

٨٢٩ ــ ص ٤٧٢ [وقال : ورد في الاغانـي جـ ١٠/٣ :

انا في قلبي مـن الظبى كلوم
فدع اللـوم فان اللـوم لوم
حبـذا يـوم الثـمانين وما
نلت فيه من سـرور لو يدوم
زارني مـولاي فيـه سـاعة
ليتـه والله ما عشت يقيم]

ان هذا تخليط والصحيح ان البيت الثالث لابن المعتز ، وان الاول والثاني لعبدالله بن العباس الربيعي . جاء في الاغاني : (٢٧١/١٠ دار الكتب) (ومن صنعته (اي صنعة ابن المعتز) وله خبـر اخبرني به علي بن هارون المنجم عن زرياب قالت : زرت عبدالله بن العباس الربيعي الذي له فيـه هزج وهو :

انا في قلبي (البيتان) . قالت : فصنع عبدالله بن المعتز في البيت الثاني ، زارني مولاي ...] .

٨٣٠ ــ ص ٤٧٥ [وقال : من مختارات البارودي:

اتلف المـال ومـا جمعتـه
طلب اللذات في مـاء العنب
...]

١ ــ لم يذكر جزء المصدر ولا صفحته .

٢ ــ المقطوعة وردت في مصادر اقدم كثيراً مـن مختارات البارودي ، فقـد نسـبت لابي الهندي في التنـبيهات (٣٠٧) ، وقطب السرور (١٢٧) ، وحماسة ابن الشجـري (٢٤٨) ، ونهاية الارب (١٢٣/٤) (انظر طبعتنا ٤٣/٢) .

٨٣١ ـ ص ٤٧٥ [وقال (من مختارات البارودي):

الا ربما كأس سقاني سلافها
وهيف التثني واضح الثغر اشنب

(ثلاثة ابيات) .

وردت الابيات في مصادر اقدم من مختارات البارودي فقد نسب الاول والثاني منهما في قطب السرور (٣٨٦) الى البحتري وهما من قصيدة للبحتري (الديوان ١/١٣٥) .

٨٣٢ ـ ص ٤٧٨ [وقال (محاضرات الادباء) :

وكان ابريق المدامة بينهم
ظبي على شرف اتاف مدلها

(بيتان) .

الاوصاف

٨٣٣ ـ ص ٤٨٠ بيت (٢) :

[احبا بها طورا واشرب مثلها
من الراح من كفي اغن ربيب]

ضبطت (احياء) بفتح الهمزة وسكون الحاء وتخفيف الياء وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن . والصواب : ضم الهمزة وتشديد الياء .

وبعد ، فيمكن القول ان هناك شيئين تعاونا على اظهار شعر ابن المعتز بهذا المظهر من التحريف والتصحيف والاخطاء في هذه الطبعة ، اولهما المحقق نفسه ، وثانيهما دار المعارف .

ويبدو ان ليس هناك كتاب من منشورات دار المعارف فشت فيه مثل هذه الآفات كما فشت وهما من جملة قصيدة في الفخر (١/٢٩٨ـ٢٩٩) وازدحمت في هذا الكتاب .

تصويبات الجزء الثاني

لقد وقعت اخطاء كثيرة في هذا الجزء رددناها الى الطباعة وفيما يلي اهمها ، علماً بان هناك تصويبات جاءت في نهاية الجزء لا تتعدى اصابع اليدين .

الخطأ	الصواب	س	ص
الدايران	الديوان	١١	١٨
ذروا	ذوو	٣	٢٦
اجفانها (بالنصب)	الرفع	٧	٤١
ظل (بالنصب)	الجر	٢	٤٢
استعمل (بفتح الميم)	كسرها	٣	٤٤
السوط (بسكون الطاء)	ضمها	٣	٤٤
اخوا	اخو	٣	٤٥
فاسوا	فاسو	٧	٥٤
ضمآن	ظمآن	٩	٦٦
تنزوا	تنزو	١٤	٦٩
لبسو	لبسوا	٢	٨١
خلو	خلوا	٥	٨٧
يسابح	بسابح	٦	٨٨
ونمزجني	وتمزجني	١١	٨٩
تتلوا	تتلو	٤ ، ٥	٩٥ ، ١٣٩
طاهر	ظاهر	٩	١٠٤
بفتيان (بفتح الفاء)	كسرها	١٠	١٠٧
فقادرنهن (بسكون النون)	فتحها	٦	١١١

الخطأ	الصواب	س	ص
ظباء (بلا تنوين)	التنوين	٥	١١٤
المنصب	المنتصب	١٣	١١٤
تات	نات	١٠	١١٦
تنظر (بكسر الراء)	ضمها	٤	١١٧
المتهج	المنهج	٤	١٢٠
وكلية	وكلبة	٤	١٢٤
شحدا	شحذا	١٠	١٢٤
يطرن (بسكون النون)	الفتح	٦	١٢٩
كالشور	كالشرر	٦	١٢٩
نغدوا	نغدو	٢	١٣٢
رابت	رايت	٨	١٣٤
شبع	شبع	٣	١٣٦
حرض	حوض	٥	١٣٧
بالكرح	بالكرخ	٢	١٤٥
ايا	ابا	١٠	١٤٥
ضنابيها	ظنابيها	١	١٤٦
المضى	المضىء	١	١٤٧
ظل (اسم)	فعل	٧	١٤٨
الليل (بالنصب)	الجر	٧	١٥٢
اصهبه (بالنصب)	الرفع	٩	١٥٨
لهبه (بالنصب)	الرفع	١١	١٥٨
الاتراب (بالنصب)	الجر	٢	١٦٠
لشنت	تشنت	٢	١٦٣
بالازباء	بالازباد	٢	١٦٦
وافردت (بفتح الهمزة)	ضمها	٢	١٦٦
باعين (بالرفع)	الجر	١٢	١٦٦
عضه	عظة	هامش (١٢)	١٧٣
سائرات (بالرفع)	النصب	١٢	١٧٨
العجوز (بالنصب)	الجر	١١	١٧٩
فلك (بالنصب)	الرفع	١١	١٨٠
آسوق (بمد الهمزة)	قطعها	١١	١٨٢
وقت	وقد	هامش (٦)	١٨٤
بيضاء (بالنصب)	الرفع	٩	١٨٧
خضرة (بالنصب)	الجر	١	١٨٨
الارض (بالنصب)	الجر	١	١٨٩

الخطأ	الصواب	س	ص
الرياضي	الرياض	٦	١٩١
شديد (بلا تنوين)	التنوين	١١	١٩٧
الطحين (بالنصب)	الجـــر	٣	١٩٨
ابدراً (بفتح الدال)	سكونها	٤	١٩٨
واردات (بلا تنوين)	التنوين	١٢	١٩٨
كثيب	كثـيب	١	٢٠١
الصياح	الصباح	١٠	٢٠٤
خفت	خفت	٧	٢٠٤
وافهمت (بضم التاء)	سكونها	هامش	٢٠٤
جارية (بسكون التاء)	الرفع	هامش	٢٠٤
ذوى (بضم الذال)	فتحها	هامش	٢٠٦
صقراء	صفراء	١١	٢٠٩
كبتانة	كبنانة	٧	٢١٢
حلوا	حلو	٨	٢١٤
الله (بالرفع)	النصب	١٠	٢٤١
يبدوا	يبدو	٤	٢١٦
وسكرة	دسكرة	٨	٢١٦
متحذب	منجذب	٧	٢١٩
مثلك (بالرفع)	الجـــر	٨	٢١٩
نصيحته (بالنصب)	الرفع	٨	٢١٩
الشاقي	الساقي	٩	٢١٩
طبعن	طعين	١١	٢٢٠
بكر (بفتح الكاف)	سكونها	٩	٢٢٣
قبل (بـسكون الباء)	ضمها	٩	٢٣٤
جمع	جمح	٩	٢٣٦
اسواهها	افواهها	١٣	٢٥١
ساطرى	شاطرى	١٣	٢٥٢
حمار	خمار	٤	٢٥٩
احوراري	احورار	٩	٢٦٧
نظير	نضير	١	٢٦٩
بمقيه	يعفيه	٣	٢٨٩
يقل (بالنصب)	الرفع	١	٢٩٢
خلقه	خلفه	٩	٢٩٣
الهلالي	الهلال	١١	٣٠٠
حمم	صمم	١١	٣٠٤

الخطـأ	الصواب	س	ص
بدر (بالرفع)	مع التنوين	٣	٣٠٨
دب (بالكسـر)	الفتح	٤	٣١٣
جناب	حباب	١٠	٣١٦
الذنوب (بفتح الذال)	ضمها	٢	٣٢٦
دواة	دواه	٨	٣٢٦
ضماء	ظماء	الهامش	٣٢٣
النأي (بالياء)	الالف	٥	٣٣٣
يخادعني (بالرفع)	النصب	١٦	٣٣٧
شبح	شج	٩	٣٤١
بحنده	بجنده	٥	٣٤٣
حرقن	خرقن	٤	٣٤٤
هامش (٦) كتب شعراً	نثر		٣٤٥
ماء	مياه	١٣	٣٤٨
ضبة	ظبة	٤	٣٥٣
نفسه (بالجر)	الرفع	٨	٣٥٥
سيان (بالنصب)	الجسر	٨	٣٥٩
كنت (بفتح التاء)	ضمها	٢	٣٦٤
في	مـن	هامش ٨	٣٧٢
للورثة (بالتاء والجر)	الهاء الساكنة	٨	٣٨٧
يفارقني (بالرفع)	النصب	٣	٣٩٥
مفاتحه (بالنصب)	الرفع	١٧	٣٩٦
معه (بـكون الهاء)	ضمها	١٨	٣٩٦
دعاء	وعاء	١١	٤٠١
كيد	كبد	٦	٤٢٧
بد (بالرفع والتنوين)	النصب	٢	٤٣٠
المنسرح	الطويل	مقطوعة ٧٥٥	٤٤٤
الطويل	المنسرح	مقطوعة ٧٧٦	٤٤٤
رايتك اظهرت (بضم الكاف وفتح التاء)	كـسرهما		٤٧١
فاهديت (بفتح التاء)	ضـمها	٤	٤٧١
التاريخ	النارنج	٦	٤٨٠